اَوْلى لان من كلامهم ان تكون النون واليا علامة للمتكلم
فجآؤا بالنون لانها اذا كانت مع اليا لم تخرج هذه العلامة من علامات
الاضمار وكرهوا ان يجيئوا بحرف غير النون فيخرج من علامات الاضمار
وانما حملهم على ان يحركوا الطا والنونات كراهية ان تشبه الاسما
نحو يد وهن واما ما تحرك اخره فنحو مع ولد كتحريك اواخر هذه الا
سما لانه اذا تحرك اخره فقد صار كاواخر الاسما فمن ثم لم يجعلوها بمنزلتها
في ذلك مني ولدي في لد وقد جآء في الشعر قدي . قال الشاعر
قدني من نصر الخبيبين قدي . لما اضطر شبهه بحسبي وهني لان ما
بعد حسب وهن مجرور كما ان ما بعد قط مجرور فجعلوا علامة
الاضمار فيهما سوا كما قال ليتي حيث اضطر . وسالناه رحمه الله
عن الي ولدي وعلي فقلنا هذه الحروف ساكنة ولا ترى النون
دخلت عليها فقال من قبل ان الالف التي قبلها مفتوح واليا
التي قبلها مكسور لا يحرك في كلامهم ولحد منهما ليا الاضافة
ويكون التحريك لازما ليا الاضافة فلما علموا ان هذا الموضع
ليس ليا الاضافة عليه سبيل بتحريك كما كان لها السبيل في سائر
حروف المعجم لم يجيئوا بالنون اذ علموا ان اليا في هذا الموضع والالف
ليسا من الحروف التي تحرك ليا الاضافة ولو اضفت الى اليا الكاف
التي تجر بها لقلت ما انت كي لانها متحركة كما ان اواخر الاسما متحركة
وهي تجر كما ان الاسما تجر . واما قط ولدن وعن فالنون يتباعدن
من الاسما ولزمهن ما لا يدخل الاسما المتمكنة وهو السكون
وانما يدخل ذلك الفعل نحو خذ وزن فضارعت الفعل وما

لا يجر

لا يجر وهو ما اشبه الفعل فاجريت مجراه ولم يحركوه

هذا باب ما يكون مضمرا فيه الاسم متحولا عن حاله اذا اظهر بعده الاسم

وذلك لولاك ولولاي اذا اضمر فيه الاسم جر واذا اظهر رفع ولو
جاءت علامة الاضمار على القياس لقلت لولا انت كما قال الله
تبارك وتعالى لولا انتم لكنا مؤمنين ولكنهم جعلوه مضمرا مجرورا
والدليل على ذلك ان اليا والكاف لا يكونان علامة مضمر مرفوع
قال يزيد بن الحكم
وكم موطن لولاي طحت كما هوى . باجرامه من قلة النيق منهوي
وهذا قول الخليل رحمه الله ويونس . واما قولهم عساك فالكاف
منصوبة . قال الراجز رؤبة . يا ابتا علكا وعساكا
والدليل على انها منصوبة انك اذا عنيت نفسك كانت علامتك
ني . قال عمران بن حطان . ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني
لعلي او عساني . فلو كانت الكاف مجرورة لقال عساي ولكنهم جعلوها
بمنزلة لعل في هذا الموضع . فهذان الحرفان لهما في الاضمار هذا
الحال كما كان للدن حال مع غدوة ليست مع غيرها وكما ان لات اذا
لم تعملها في الاحيان لم تعملها فيما سواها فهي معها بمنزلة ليس فاذا
جاوزتها فليس لها عمل . راى ابي الحسن ان الكاف في لولاك في موضع
رفع على غير قياس كما قالوا اما انا كانت ولا انت كانا وهذا ان علم
الرفع وكذلك عساني ولا يستقيم ان تقول وافق الرفع الجر في
لولاي كما وافق النصب اذ قلت معك وضربك لانك اذا اضفت

Copyright © King Saud University